

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(فأتوا بعشر سور مثله مفتريات و ادعوا من إستطعتم من دون ا □ إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم ا □ و أن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون) فإن عجز أولئك عن المعارضة دل على عجز غيرهم بطريق الأولى و تبين أن جميع الخلق عاجزون عن معارضته وأنه آية بينة تدل على الرسالة و على التوحيد .
و كذلك قوله (لكن ا □ يشهد بما أنزل إليك) .

[بعد] قوله (إنا أوحينا إليك إلى قوله لئلا يكون للناس على ا □ حجة بعد الرسل) و قد ذكروا أن من الكفار من قال لا نشهد لمحمد بالرسالة فقال تعالى (لكن ا □ يشهد بما أنزل إليك) .

و أحسن من هذا أنه لما قال (لئلا يكون للناس على ا □ حجة بعد الرسل) نفي حجة الخلق على الخالق فقال لكن حجة ا □ على الخلق قائمة بشهادته بالرسالة فإنه يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه فما للخلق على ا □ حجة بل له الحجة البالغة و هو الذي هدى عباده بما أنزله .

و على ما تقدم فقوله (أنزله بعلمه) أي فيه علمه بما كان و سيكون و ما أخبر به و هو أيضا مما يدل على أنه حق فإنه إذا أخبر بالغيب الذي لا يعلمه إلا ا □ دل على أن ا □ أخبره به